السنة الرابعة عشرة عدد ٩٦٣

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
بولس شحاده

مرآة الشرق

سياسية

ME[redacted] AL SHERK

VOL 14 NO. 963

القدس — الاربعاء ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٣٢ ❴ الموافق [redacted] ١٣٥١ ❵

Jerusalem Wednesday 28 December 1932

القدس — صندوق البوسطة ٣٣١ — نمرة التلفون الادارة والبيت ٤٩١

اول حل لقضية فلسطين

فكرة تنصيب سمو الامير عبدالله

ملكا على فلسطين

اسرار وخفايا لم تنشر بعد

ومع كل العقبات التي ذكرناها في العدد الماضي ، ومع كل تعقد في القضية الفلسطينية وصعوبة حلها — ذاك لان التاريخ لم يذكر لها شبيها — ومع كل ما تعلمه انكلترا من هذه الصعوبة فقد جربت غير مرة ان تحل هذه القضية بطرق صورتها لها مخيلتها غير انها لم تتوفق الى ذلك ومن هذه الطرق انها فكرت حوالي سنة ٢١ و ٢٢ ان تكون طريقة الحل على هذه الصورة وهى :

ان يتولى سمو الامير عبدالله عرش فلسطين ، وان تضم شرقى الاردن الى هذه البلاد فيكون سموه ملكا على القطرين فاذا تم ذلك رضي الفريقان — اي العرب واليهود — وفعلا قد فكرت فى تنفيذ هذه السياسة ولكن اليهود فى ذلك الوقت قد عاكسوا الفكرة كل المعاكسة فنجحوا فى معاكستهم فاضطرت وزارة المستعمرات او الحكومة البريطانية ان تتخلى عن هذه الفكرة لانها عرفت ان في تنفيذها استياء اليهود العام فى كل العالم والحكومة البريطانية كانت حريصة في ذلك الوقت على كسب صداقة اليهود وودهم لاضطرارها الى ماليتهم ونفوذهم في الدوائر السياسية العالمية الاخرى .

ونحن لا نأتي بشيء جديد اذا قلنا ان تصرفات سمو الامير عبدالله فى ذلك الوقت في شرقى الاردن واسرافه الذى لا حد له ، واستسلامه الى عدد من السياسيين المتطرفين بحسب رأي الحكومة البريطانيه واليهود كان من العوامل التي جعلت اليهود يقومون ويقعدون لهذه الفكرة لانهم اعتقدوا ان تنفيذها معناه القضاء على مطامعهم فى فلسطين ، وان البلاد ستخضع لقوم من المتطرفين الذين لا يعرفون شيئا من التساهل والاعتدال ، ولامير لاحد لاسرافه ونفقاته . ونظن ان صاحب هذه الفكرة هو السر هربرت صموئيل وهو الذي كتب الى الوزارة بذلك ، ولكن سياسته هذه لم تلق عطفا من اليهود ولا معاونة من احد من كبارهم وزعمائهم ولذلك اضطرت الحكومة البريطانية ان لا تأخذها وان تنزل على رأي اليهود فى كل ذلك . ولم يكن اليهود وحدهم هم الذين قاوموا هذه الفكرة بل كان هناك غيرهم من الفلسطينيين العرب الذين لم تعجبهم سياسة سمو الامير فخافوا ان يعيد عبيده فى فلسطين ذلك الدور الذي مثلوه فى شرقى الاردن حتى مع كبير وزراء البلاد ، وقد لمحت جريدة مرآة الشرق فى ذلك الوقت الى هذه الفكره فقالت في احد اعدادها « نحن لا نريد ان يحكمنا عبيد الامير فعبد الامير امير وجار جار الامير امير فامير هذه حالته وهذه حالة عبيده لا يمكن ان نرضى بسياسته بلاد على شيء من المدنية والعلم والعمران » . وهكذا فقد قضت الظروف على فكرة تولية سمو الامير عبدالله عرش فلسطين وحل القضية الفلسطينية بما يرضي العرب واليهود ، بل كان هذا الحل الذي فكر به السر هربرت صموئيل سببا لنفرة اليهود وعدد كبير من العرب فماتت الفكرة وهى لا تزال جنينا

والذي تابع سير القضية الفلسطينية وتطوراتها الكثيرة يذكر ولا شك ان انكلترا فى السنوات الاولى التى تلت الاحتلال كانت احرص على حل القضية الفلسطينية من السنين التي جاءت بعدها . بل نستطيع ان نقول ان الوزارة كانت فى الزمن الذي تولى فيه السر هربرت صموئيل ادارة الحكم في فلسطين يساعده السر ويندهام ديدس ثم السر جلبرت كلايتن من بعده ترغب في حل هذه القضية والعامل في ذلك هو السر هربرت صموئيل لانه كان يرى بعين بصيرته النقادة ما سيتعرض له اليهود في المستقبل من الويلات والنكبات اذا بقيت هذه العقدة . ولم نجتمع بفخامته مرة الا واظهر لنا هذه الرغبة معتقدا كل الاعتقاد ان البلاد لا تسير على قدم الرقي والنجاح الا اذا تفاهم العرب واليهود ولم يكن بينهم شيء من الاختلاف او سوء التفاهم . ولقد قلت له مرة : ان الخلاف الذي بيننا وبين اليهود هو وعد بلفور فما دام هذا الوعد لا يمكن العرب ان يتفاهموا مع اليهود فلماذا يتمسك اليهود او تتمسكون انتم بوعد لا يعطي اليهود من الحقوق فى البلاد اكثر مما كان لهم فى زمن الحكومة التركية ، فاليهود فى ذلك الوقت كانوا يأتون الى فلسطين وينشئون فيها المستعمرات من دون ان يثور العرب في وجوههم .

فضحك وقال ولكن الوعد هو الذي يدر الملايين الجنيهات على البلاد من اليهود ولولا هذا الوعد لا تجد يهوديا يقدم ماليا واحدا لفلسطين . . . غير ان سياسة السر هربرت صموئيل المعتدلة وبعد نظره لم تكن تعجب اليهود فى سرهم فكانوا يعتقدون انه يسالم العرب اكثر من مسالمته لهم فذهب والعرب يعتقدون فيه انه صهيوني صميم واليهود يعتقدون انه يحب العرب اكثر منهم . . .

يوم في الازهر

المرآة . كنا نظن قبل ان قرأنا هذه المقالة القيمة ان الازهر معهد ديني لا يتلقى فيه الطلاب شيئا من العلوم الحديثة فكنا نأسف كل الاسف ان هذا المعهد الكبير الذي هو اغنى معهد علمي في الشرق يتفق التلامذة فيه السنين الطويلة وهم لا يتلقون من العلوم ما يتفق مع حالة العصر الحالي . اما اليوم فقد صرنا على ثقة ان هذا المعهد سيكون من اكبر العوامل التى تغير وجه العالم العربي من الوجهتين العلمية والاجتماعيه والفضل في كل ذلك يعود في الدرجة الاولى الى جلالة ملك مصر والى العلماء الصالحين المخلصين الذين اخذوا بيده في قلب هذا المعهد القديم الى جامعة علمية حديثة ونذكر من هؤلاء العلماء شيخ الازهر الحالي الشيخ محمد الظواهري الاحمدي والمربي الكبير محمد خالد حسنين بك كبير مفتشي العلوم والآداب .

فالف شكر للاستاذ الكبير احمد افندي الخالدي على هذه المقالة الثمينة التي خص المرآة بها . وهذه هي

كان صباح الاربعاء في السابع من ديسمبر حين ركبت السيارة من فندق الكونتننتال الى شارع نوبار باشا الآن (والدواوين سابقا) فوقفت بي عند رقم (٤٧) وهو العنوان الذي اعطاني اياه صديقي المربي الكبير محمد خالد حسنين بك كبير مفتش العلوم والاداب فى الازهر ودخلت فاذا انا امام بناية انيقة هي رئاسة المعاهد الدينية (او مشيخة الازهر ، او المشيخة الاسلامية) وقادني الساعي الى محمد خالد بك فخف لاستقبالي وبعد السلام ركبنا معا الى مدرسة ابتدائية من المدارس النظامية التابعة للجامعة الازهرية .

ودخلنا فاذا الطلاب وكلهم متعممون في فناء دار المدرسة يتقدمون الى الطبيب للفحص الطبي ، فسرنى هذا الامر كثيرا ولمست بادرة اصلاح عظيم ، فان من اول شروط قبول الطلاب في المعاهد الدينية ان يكونوا اصحاء الابدان .

واستقبلنا شيخ المعهد ثم رافقنا الى الصفوف المختلفه ، فانتقلنا من صف يدرس النسبة المئوية فى الحساب ، الى آخر يدرس الربح والخسارة والطلاب جلوس على مقاعد صحية حديثة ، وقد علقت على الحائط الالواح ووقف المعلم وهو شيخ معمم يناقش طلابه ويشرح لهم الاعمال الحسابية على احدث اسلوب والطلاب يدونون فى دفاترهم ملاحظات الاستاذ وارشاداته ، ثم انتقلنا الى صف آخر يدرس الجغرافيا وقد علقت خريطة عربية حديثة لاوربا ، واخذ الاستاذ

(تجد البقية على ص ٤ عمود ١)

الجمعية المسيحية الوطنية بحيفا

صورة الكتاب الذي ارسلته الى عطوفة موسى كاظم باشا

لسعادة رئيس اللجنة التنفيذية في القدس .

أتشرف بان نلفت نظاركم مرة ثالثة الى الكتابات المتكررة في بعض الجرائد والجمعيات الاسلامية وبعض الهيئات الوطنية مما يفضي الى انفصام عرى الوحدة الوطنية نخص بالذكر الكتاب الذي ارسلته الجمعية الاسلامية بحيفا لفخامة المندوب السامي بتاريخ ١١—١٢—٣٢ الذي يشتم منه ان هناك حركة مزبة متفقاً عليها من جميع الهيئات وقد كان لنشره في جريدة الجامعة الاسلامية الغراء أثر سيء جداً في الاوساط المسيحية التي كانت ولا تزال تسعى السعي الحثيث للقضاء على النعرات الطائفية وخدمة الوطن خدمة صادقة مبنية على القومية لا على الدين .

لذلك وخوفاً من اتساع الخرق لدى العامة نؤمل ان تعيروا هذه المسألة ما تستحق من الاهمية وتسارعوا باتخاذ الاجراءات الحازمة بالقضاء عليها واننا بصفتنا هيأة مسؤولة نرى دفعاً لكل مسؤولية تحصل من عدم الاسراع لتلبية طلباتنا هذه المبنية على الروح الوطنية والسلام .

المرآة : كان من جملة القرارت التي اتخذتها اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير ان تنشر هيأة المكتب بياناً عاماً على الامة تستنكر فيه كل هذه الحملات الطائشة التي لا يكون من ورائها الا انفصام عرى الوحدة ما بين المسلمين والمسيحيين ، وها قد مر على الاجتماع اكثر من شهرين وهذا البيان لم يصدر ، فمن هو المسؤول عن ذلك يا ترى ؟

نريد من الرئيس وهيأة مكتب اللجنة ان يثبتوا وجودهم على الاقل وان ينفذوا قرارات اللجنة والا فمن العار ان يتخذوا لانفسهم مثل هذه الالقاب الضخمة دون ان يعملوا شيئاً . .

سماحة الاستاذ

الشقيري

ابلاله من مرضه

لا نظن ان الخواطر قلقت في فلسطين قلقها على صحة سماحة الاستاذ يوم جاء الخبر يقول ان سماحته ملقى في الفراش وان حالته خطرة فانهالت على بيت الاستاذ مئات من البرقيات والتليفونات من جميع انحاء فلسطين تسأل عن صحة الاستاذ الغالية هذا عدا عن الكثيرين الذين عادوه في بيته من مختلف البلدان القريبة .

اما اليوم فيسرنا ان ننشر ان الاستاذ قد ابل من مرضه وان الخطر قد زال وانه يتمشى الى الشفاء يوماً يوماً .

حفظ الله الاستاذ وامد في عمره السنين الطوال .

زيارة سمو

الخديوي السابق لفلسطين

من اهم الانباء التى تشغل الناس في الوقت الحاضر زيارة سمو الخديوي السابق الى فلسطين . لقد وصل سموه نهار السبت حيفا في الباخرة «امبرس اوف بريطانيا» ثم نزل الى يخته نعمة الله . وقد زاره في اليخت حاكم المنطقة الشمالية المستر كيث روش ومساعده المستر بيلي ورئيس البلدية حسن بك شكري ، وصاحب السعادة سليمان بك ناصيف صاحب امتياز الحمة وقد صرح سموه ان لا غاية سياسية له من هذه الزيارة ، ونفى ما كان اليهود قد اشاعوه عن لسانه قبل مدة ونشرناه في حينه .

والحقيقة ان العبارة التي نقلها اليهود لم ينطق بها سموه كما جاءت بل قال ان «السامية هي التي تجمع ما بين العرب واليهود»

وسيزور سموه شرق الاردن ويجتمع سموه بالامير عبد الله هناك وبعد ذلك ليزور فلسطين .

ولكن هل يعقل ان ليس لسموه غاية سياسية من هذه الزيارة التي تكررت مرتين في سنة واحدة لفلسطين ؟

ذلك ما يظهره المستقبل . .

محاولة اغتيال

ملك مصر

وجدت قنبلة أمام كلية الهندسة في الجيزة في الساعة التى سيزور فيها جلالة الملك فؤاد الكلية

اما القنبلة فمعمولة من اسطوانة حديدية مملوءة من البارود ، ولكن الفتيلة المتصلة لها لم تكن مشتعلة .

والارجح ان الغاية من وضعها لم تكن قتل الملك بل احتجاجاً على الحكومة الحاضرة .

عقد قران

عقد في القدس في اواخر الاسبوع الماضي قران الاديب الفاضل رشاد افندي ابو غربية مراسل جريدة الجامعة الاسلامية على كريمة المرحوم مصطفى بك درويش الارناؤوط . فالمرآة تتمنى للعروسين حياة سعيدة هنيئة ملأى بالافراح والمسرات .

برنارد شو

ومن من الادباء يجهل برنارد شو الكاتب الانكليزي الاجتماعي الكبير كان هذا الكاتب من جملة السياح الذين حملتهم الباخرة ايرس اوف بريطانيا الى حيفا ولكنه لم ينزل البر بل بقي في الباخرة ومن هناك توجه الى بورت سعيد حيث يقضي مدة في الاقصر وبعد ذلك يزور فلسطين .

«يخت الخديوي السابق»

يقال ان يخت سمو الخديوي السابق تكلف نفقاته السنوية ١٢ الف جنية . وان القبطان الاكبر الذي يقوده المالي وعدد بحارته خمسون بحاراً .

وفاة وجيه كبير

انتقل الى رحمة الله امس الشيخ الكبير المرحوم ابراهيم حرب كبير عائلة حرب الكريمة عن عمر يزيد على الثمانين سنة . وهو والد السيد بطرس حرب في اميركا احد كبار التجار الوطنيين هناك والمشهورين بالاستقامة والفضل وقد جرى له امس مأتم حافل مشى فيه عدد كبير من رجال رام الله والقرى المجاورة . . .

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والعزاء .

تصحيح خبر

حضرة صاحب جريدة (مرآة الشرق المحترم :

القدس

ان ما نشر في (العدد ٩٦٢) من جريدتكم الصادرة في ٢٦ شعبان ٣٥١ الموافق ٢٤ كانون الاول ٩٣٢ حول موافقة المجلس على عدم اعطاء قضاة الشرع مرتبات تقاعد ، وعلى الاكتفاء باكرامية غير موافق للحقيقة اذ ان المجلس ما زال منذ صدور قانون التقاعد يبذل جهوداً منحصرة في نيل موظفي المحاكم الشرعية حقهم من هذا القانون ، ولا تزال المراجعة دائرة حول هذا الموضوع بعناية واهتمام وهو على رجاء كبير من ان مساعيه التي لا تنقطع ستنتهي بالنجاح . فما اتصل بكم على النحو الذي نشر مخالف للحقيقة والواقع ، فارجو نشر هذا التصحيح في اول عدد يصدر من جريدتكم والسلام .

سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى
سعد الدين الخطيب

مطبعة مرآة الشرق — القدس

الى فخامة المندوب السامي

صديق الفلاح

يوقع بيده على موت الفلاح

اما صديق الفلاح فهو السر واكوب الانكليزي . هذا هو اللقب الذي يفتخر به ، وهذه هي الكلمة التي رددها ايما كان ، واما الذي وقع على القانون بشأن ضريبة القمح والدقيق فهو فخامة المندوب السامي لفلسطين لا السر واكوب .

نحن لا نستطيع ان نصدق ان السر واكوب بصفة كونه انسانا يشعر ويحس ويتألم ويأكل ويشرب يوقع على مثل هذا القانون الذي اقل ما فيه سيكون سبباً للمجاعة في البلاد ، وخصوصاً ان فخامته يرى ان الطبيعة نفسها تحارب الفلاح ، فان الامطار اذا لم تسقط في اقرب مدة يكون الموسم المقبل من اردأ المواسم

يا فخامة المندوب ، الك قلب والك عواطف والك شعور . فلا نظن انك ترضى ان يتألم صديقك وان يجوع هو واولاده اكراما لعدد قليل من التجار .

اذكر يوم تأوي الى منزلك الفخم انك تجد فيه كل انواع المسرات وان هذا الفلاح يأوي الى مكان مظلم لا يدخله النور في غالب الاحيان ، وانه لا يجد فيه ما يسد رمقه . فهل ترضى وانت انسان ان تتنعم بالمآكل والمشروبات وصديقك يموت جوعا ؟

نحن لا نخاطب فيك المندوب السامي البريطاني الذي جاء ليضع البلاد في حالات سياسية اقتصادية لانشاء الوطن القومي ، بل نخاطب فيه ذلك القلب الانساني الذي يشعر ويتألم ويحس ويعطف ويرق ويلين ...

انا نخاطب فيك تلك العاطفة الانسانية الراقية لتمحو بيدك ذلك التوقيع على قانون ضريبة القمح والدقيق الذي سيكون سبباً في موت ذلك الذي تدعوه صديقك وكفى ...

هلال

رمضان المبارك

غداً يبتدىء شهر رمضان المبارك فعسى ان يكون هذا الشهر على اخواننا المسلمين وعلى البلاد العربية كلها شهر رخا وسعادة وهناء .

تشنق نفسها

وجدت قبل امس فتاة في حارة النصارى معلقة بحبل في غرفتها وقد فارقت الحياة .

اما الفتاة فيقال انها مصابة بدماغها وانها هي التي شنقت نفسها .

الى القراء

الكرام

لم نتمكن بمناسبة عيد الميلاد المبارك من اصدار الجريدة بست صفحات كالعادة فالمرجو المعذرة .

الامطار

في القدس

مهلا ايها القارىء فلا مطر في القدس يذكر بل هو رذاذ بعكس الامطار التي سقطت في المدن الاخرى ...

والقدس لا حاجة لها للمطر ...

فسبحانك اللهم ...

عصابة

شرق الاردن

جاءنا من عمان انه تصادمت جنود الشرق العربي الذي ارسلتهم الحكومة لمطاردة عصابة شرقي الاردن مع العصابة نفسها ، فجرحت العصابة جنديا جيء به لمستشفى الضباط في عمان . اما العصابة فقد فرت .

امتحانات

المحامين الاجانب

في الجريدة الرسمية ان امتحان المحامين الاجانب لسنة ١٩٣٣ يقع يوم الاثنين في ١٣ شباط حيث يجري فيه مجلة الاحكام العدلية يوم الثلاثاء قانون الاراضي والاربعاء قانون التجارة والخميس قانون المرافعات الحقوقية والاثنين في ٢٠ شباط قانون المرافعات الجزائية والثلاثاء قانون الجزاء والاربعاء قوانين حكومة فلسطين .

عقد خطبة

عقدت في عكا يوم الاحد خطبة حضرة المحامي الفاضل سابا افندي شعيد على الآنسة عبلا كريمة المرحوم سمعان افندي السيقلي ، فالمرآة تهنىء الخطيبين وتتوسل الى الله ان يتمم افراحهما .

العصابات

المتعددة في فلسطين

ظهور العصابات دليل على الجوع في البلاد فلولا الجوع لما التجأ الاشقياء الى السلب والنهب . فمن هذه العصابات العصابة التي ظهرت بين اريحا والسلط وسلبت ٢٠ جنيها عدا الحلي والثياب من سيدات اوربيات كن في سيارة ولم تتعرض لهن العصابة بسوء . ومنها ان ثلاثة اشقياء من فقوعة وهي احدى قرى بيسان هجمت على قطيع من الغنم يخص مستعمرة بيت الفا اليهودية وسلبت منه ٥٧ خروفا غير ان بوليس بيسان وجنين النشيط قد تمكن من القبض على الفاعلين وقد وجدهم في مغارة ذبحوا فيها احد الخرفان وجلسوا يتنعمون باكل لحمه فقبض عليهم واودعهم السجن .

٢ نيسان

سنة ١٩٣٣

اصدر قداسة البابا منشوراً جاء فيه ان يعتبر نيسان سنة ١٩٣٣ يوماً مقدساً لمرور ١٩ قرنا على صلب المسيح .

السياح

في القدس

زار القدس بمناسبة عيد الميلاد عدد من السياح فانتعشت الحركة التجارية قليلا . والارجح ان موسم هذه السنة سيكون احسن حالا من موسمي السنة الماضية والتي قبلها .

اعلان

من دائرة بلدية القدس

مطروح للمزايدة على طريقة الغلاف المختوم التزام رسوم الاعلانات على اللوحات الخصوصية في المدينة لمدة سنة واحدة اعتباراً من اول شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٣ لغاية كانون الاول سنة ١٩٣٣ .

فكل من له رغبة في التزام هذه الرسوم عليه ان يراجع قلم رئاسة البلدية لاجل ان يطلع على الشروط المختصة بذلك وستقبل المطالبات الى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٩ — ١٢ — ١٩٣٢ بعد دفع التأمينات البالغة (٢٥) جنيه .

وعليه صار اعلان الكيفية .

عن رئيس بلدية القدس

سكرتير المجلس البلدي

راغب العفيفي

اعلان

ليكن معلوما لدى العموم ان كل ممتلكات ومخصصات شركة قهوة (جراند كافي) في القدس في طريق يافا في بناء سالنتوز قد عزمت للبيع في المزاد العلني طبقا لامر صادر من المحكمة المركزية في القدس مؤرخ ٦ — ١٠ — ٣٢ في القضية المدنية رقم ٣٥٧=٣٢

وبما ان المدة المحدودة قد انتهت وبما ان المزاد الاخير بلغ ١٥٠ جنيهاً وعد ذلك قليلا لذلك نشر هذا الاعلان الثاني وندعو كل شخص يرغب

اعلان

بيع ملك من دائرة اجراء القدس

نمرة القضية ١٨٧٩ سنة ٢٤

المقدار حصة ١ من حصة ٢ الجنس ارض قسم مشجر وقسم ملسا الموقع بردمون البلدة بتير المساحة في قيد الطابو ٤ دونم القيمة المخمنة قيمة الدونم ٣ جنية

الحدود = شرقا عدوى سابقاً والان محمد ارغير غربا ابو بدر والنجار سابقا والان العبد ابو نعمه . شمالا عدوى سابقاً والان طه عثمان جنوبا طريق

ملاحظه : في اثناء وضع اليد صار تقرير مساحة الارض المذكورة من ٦٥ الى ٧٠ دونم .

ليكن معلوما لدى العموم انه مطروح للبيع في المزاد العمومي الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى ورثة انطون عبد المسيح المديونين الى بانق المجلو فلسطين بمبلغ ١٩٠ مل و٩٢ جنيه مصري مع الرسوم والفائدة بموجب حكم صلحي في ٢٠ — ٧=٢٦

وبلغ بدل المزايدة ١٠٥ جنيهات وحيث جرت عليه الاحالة الموقتة صار وضعه ثانيا في المزاد العمومي لمدة ١٥ يوما من تاريخ النشر .

فمن يرغب شراء الحصة المذكورة يمكنه مراجعة دائرة اجرا القدس بظرف المدة المذكورة ويشترك بالمزايدة بعد دفع الديبوزيتو عشرة بالماية عن القيمة المخمنة ولا يقبل الضم اقل من خمسة بالماية مع العلم بان اجرة الدلال ورسوم الطابو والبلدية عائدة على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية .

مامور الاجر

اديب النشاشيبي

في شراء الملك المذكور ان يقدم طلبه الى المستلم الذي عينته المحكمة المذكورة في مكتبه (شارع بن يهودا في مدة عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان . وان يقدم للمستلم كفالة (ديبوزيتو) قدرها عشره في الماية من المبلغ المراد دفعه .

ليكن الحصول على تفصيلات الاملاك المعروضة للبيع من مكتب المستلم المذكور اعلاه .

على المشترى ان يدفع جميع رسوم البلدية ورسوم البيع .

الدكتور

حايم شمترلنج

المستلم

يوم في الازهر

تابع المنشور على الصفحة الاولى

يناقش طلابه في بلاد سويسرا واحوالها ومناخها ، وكان هذا موضوع الدرس ولا اكتم القارىء انني دهشت مما رايت ليس لان هذا المعهد قد بلغ غاية الكمال او وصل الى أرقى مايمكن ان يصل اليه امثاله ، بل لانني رأيت في هذا النظام أسس اصلاح تربيوي حقيقي ، سيكون لها أعظم الاثر في نظام التعليم في هذه الجامعة الاسلامية الكبري .

وانتقلنا بعد ذلك الى معهد ثانوي ازهري فاذا نحن في فناء قصر من القصور وامام ساحة واسعة فسيحة الارجاء فاستقبلنا شيخ المعهد باشا واخذنا الى الصفوف فصرنا ننتقل من صف في الفقه الى آخر في التوحيد الى آخر في الحديث الى آخر في النحو واذا بنا بغتة في صف رتب على نظام المدرج وقد وقف الاستاذ وهو — من متخرجي دار المعلمين العليا — وامامه الآلات والادوات يشرح للطلاب احدث قوانين الضغط ونظرياته شافعاً ذلك برسوم ومعادلات رياضية واخذ الطلاب يناقشونه بادب وهو يرد عليهم . فدهشت من ذلك ايما دهشة واخذت اقول في نفسي احقاً نحن في الازهر أقدم جامعة اسلامية ؟ بل اقدم جامعة في العالم ؟ وما هذا الذي أراه ؟ العلوم الطبيعية والرياضية والحيانية تدرس فيه على احدث نظام ؟

ان ذلك يكاد لا يصدق . وانتقلنا بعد ذلك الى مختبرات الكيمياء والحيوان والنبات وقد رتبت كلها احسن ترتيب ونسقت ابدع تنسيق فلم استطع كتمان اعجابي بهذا العمل الكبير فخاطبت شيخ المعهد قائلا :—

«ياسيدي ، انكم تقومون الآن باعظم تجربة في تاريخ التعليم الاسلامي في قديم العصور وحديثها ، ولابد ان يكون لهذا النظام اثره الفعال في تفكير الطلاب وعقليتهم وسوف لا يمضي زمن طويل حتى تخرجوا لنا علماء وقد تجهزوا باحدث الاراء العلمية في التاريخ والجغرافيا والعلوم الرياضية والطبيعة كل ذلك الى جانب تخصصهم في اللغة العربية والعلوم الدينية على اتقن اسلوب وابدع نظام .

«ومتى كان علماء ونا مجهزين بهذا النوع من التربية الحرة التي هي وليدة الانظمة الثانوية فلا بد ان نضمن اخراج جيل مثقف من العلماء ، مزود بتربية دينية حرة تمشي مع مطالب العصر ، وتحفظ في الوقت ذاته رونق الاسلام وبهائه ؛ وسيكون لهذا اعظم الاثر في بعث روح الحياة والنشاط في العالم الاسلامي قاطبة»

وانصرفنا بعد ذلك الى كليتي اصول الدين واللغة العربية ، وهما معهدان ينتقل اليهما الطالب بعد انتهائه من الدراسة الثانويه التي تستمر ٥ سنوات ، ولا يدخل فيهما الا من اجتاز البكالوريا . وفي هذين المعهدين ينصرف الطالب الى درس اصول الدين او اللغة العربية وفروعها مدة ٤ سنوات .

ومن شروط الداخل الى القسم الابتدائي ان يكون الطالب قد أتم الثانية عشرة من عمره ولا يقبل بعد السادسة عشرة ، وان يكون قد حفظ القرآن الكريم غيباً ، فقلت لرفيقي خالد بك انه يحسن جعل الحد الادنى للدخول اقل لتمكن من انتقاء أذكى الطلاب وانجبهم .

وقد اصبح القسم الاعظم من الطلاب المنتسبين الى الازهر نظاميين الان ، يدرسون في امثال هذه المعاهد المنظمة ، وهذه خطوة اصلاحية كبرى يجب ان يقابلها العالم الاسلامي بالشكر والارتياح .

وقال لي محدثي ان عدد طلابه الآن يقرب من اثني عشر الف طالب اصبح عشرة آلاف منهم يدرسون دراسة نظامية ، وانهم أسسوا في العام الماضي بنايات مدرسية انفق عليها مئة الف جنيه في مدن القطر المصري

وفي الازهر الشريف مكتبة عظيمة قسم منها خطي والباقي مطبوع يزيد عن أربعين الف مجلد ، واذن فامام طلابه مجال واسع للتخصص والبحث والرجوع الى هذه المؤلفات القيمة .

وتأتي بعد كليات اصول الدين والشريعة واللغة العربية ، دراسة التخصص ، وهي تمتد ثلاث سنوات ويكون هذا التخصص اما في المهنة اي لاخراج قضاة ومفتين الخ او في المادة وهؤلاء ينصبون مدرسين في الكليات الثلاث .

وطلاب الازهر معظمهم مصريون ولكن الباب مفتوح على مصراعيه امام غيرهم ، اذا اتموا الشروط المطلوبة . وفي المعاهد الازهرية نحو من الف طالب من خارج القطر من الصين ، ويوغسلافيا ، ومراكش الخ . وقد رأيت في هذه الاقسام النظامية عدداً ليس بقليل من طلابنا الفلسطينيين والشرقدنيين وهم مسرورون ، ناجحون يتمتعون بعطف اساتذتهم وحسن رعايتهم .

والفضل كل الفضل في هذه الاصلاحات يرجع الى عناية جلالة الملك المعظم فؤاد الاول فانه حرسه الله هو الباعث الاول في احداث هذا الانقلاب العلمي العجيب الذي يذكره العالم الاسلامي لجلالته بالتقدير والثناء .

ومما يذكر بالشكر ايضاً الجهود الجبارة التي يبذلها شيوخ الازهر وعلى رأسهم الان سماحة الاستاذ الاكبر الشيخ احمد الظواهري الاحمدي وما يقوم به من الارشاد الفني العالم الفاضل محمد خالد بك حسنين (كبير مفتشي العلوم والآداب) ورجال مكتبه .

وقد رأيت من واجبي اثناء اقامتي في القاهرة وبعد هذه الزيارة ان اذهب لتقديم احترامي وعرض شكري لسماحة شيخ الازهر وان ارفع اليه شكر فلسطين على الرعاية والاكرام والمساعدة التي يلاقيها طلابنا في ذلك المعهد العظيم الذي ما زال قبلة أنظار العالم الاسلامي والمعقل الحصين لنشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية في جميع الاقطار .

احمد سامح الخالدي

***